Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أتمهل . . كم مضى علىّ؟

تنبع الساعة حول معصمى أننى أمضيت ساعة أوساعتين منذ ولوجى، لكن يمكن أن يكون ذلك اليوم أو أمس أو الشهر الماضى أو منذ عامين أو بعد سنوات!، للزمن إيقاع خاص. وإلا لماذا أوقنُ أننى تقدمت فى العمر مدى، وأنه دُفعَ بى عدّةَ مراحلَ بعيداً عن لحظة ميلادى، جرى الكثير فى الزمن القليل وهذا ما سيقع لى مرة أخرى فى وضع أجلى وأوضح. أمضى بطيئا مستوعبًا ما يتكشف لى. خصائصُ وأحوالٌ لا تبدو إلا لمن عنده التمكن واحتمالات القبول. من يحدد؟ من يفرق بين من يتفقد البناء فلا يدرك منه إلا الجدران والقاعات والممرات والمنحنيات، وبين من ينشئ التكوين طبقا لما يتراءى له. لما يَردُ على مخيلته؟

لا أعرف، وما من إجابة شافية عندى، أو لدى صحبى من أهل عُمان، الذين عرفتهم على البعد، أو أولئك الذين اقتربتُ منهم مثل صاحبىّ الفلاحى والرجى، عند مرحلة معينة تفتحت لى طيقان أربع، كل منها توازى جهة من الجهات الأصلية، من إحداها كان الإمام بلعرب يتطلع فى لحظات معينة فيرى الضفاف كلها قبل حوالى أربعة قرون. يجتاز الواحة المحيطة ببصره، والمرتفعات النائية أو الدانية، يبلغ ضفاف الأفلاج والأنهار الجارية والبحيرات الشاسعة والمحيطات الخضمّ، الضفاف الفاصلة بين اليابسة والماء، بين المحدود